الشيخ حُسام الدِّين

بن درويش عليّ الحِلّيّ النَّجفيّ

سيرته وإجازاته العلميّة

(من أعلام قرن ١١)

سعيد جمالي
مركز العلامة الحلي- قُم المشرفة
Mhos13687@ gmail.com

ترجمة: الأستاذ محمد المجتبى عماد الدين
مركز العلّامة الحلّي ﷺ

رابط البحث: https://doi.org/10.62745/muhaqqiq.v9i24.322

الملخص

لإجازات العلماء دورٌ مهمٌّ في التعرُّف إلى الشَّخصيَّات وتحديد مكانتها العلميَّة. وقد تتبعنا إجازات الشيخ حُسام الدين الحلّي في المصادر المتنوعة، وهو من أعلام مدينة الحلّة في القرن الحادي عشر.

وقد عَرَضنا في هذا البحث أربعًا من الإجازات التي بقيت منه، إذ تتحصّل منها معلوماتٌ قيّمةٌ عن مشايخه وتلامذته ومؤلّفاته.

الكلمات المفتاحية:

الإجازات، حسام الدين، الحلّي النجفي، الحلّة.

Sheikh Hussam Al-Din Ibn Darwish Ali Al-Hilli Al-Najafi His Biography and Scientifics Certificates (11th Century Figure)

Saeed Jamali
Al-Allama Al-Hilli Center – Qom
Mhos13687@ gmail.com
Translated by: Mohammad Al-Mujtaba Imad al-Din Al-Hilli Center

Abstract

Scholars' certificates play a crucial role in identifying personalities and determining their scholarly status. This study examines the ijazahs of Sheikh Hussam Al-Din Al-Hilli, a prominent figure from the city of Hillah in the 11th century AH.

In this research, we present four surviving certificates of Sheikh Hussam Al-Din, which provide valuable insights into his teachers, students, and writings.

Keywords:
Certificates , Hussam Al-Din, Al-Hilli Al-Najafi, Hillah.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

لقد بزغ في سماء مدينة الحلّة ـ على مرّ القرون ـ عددٌ لا يحصى من النجوم، إذ تتلألأ مُضفيةً على المدينة وموكب العلم والتقوى زينةً وفخرًا مميّزين، وروَتْ عطشَ الساعين إلى المعارف والحقيقة من ينبوعها المتدفق. وفي هذا البحث سنعمل – في مبحثين– على التعريف بأحدِ أعلام القرن الحادي عشر، وهو الشيخ حسام الدين بن علي الحلّي النجفي.

المبحث الأوّل

سيرته وحياته

لم تشتمل كتبُ التراجم على أكثر من بضعَةِ سطور من سيرة حُسام الدين الحِلّي، فجملة معرفتنا به مقتصرة على بعض ما وصلنا من إجازاته، فضلًا عمَّا اشتملت عليه مقدّمة بعض كتبه.

اسمه ونسبه:

هو حُسام الدين بن درويش عليّ الحِلّيّ النجفيّ. وقد جاء في العديد من كتب التراجم أنّ اسمه هو «محمود» ذاكرةً أنّ «حسام الدين» هو لقبه[1]، مع أنَّ المُترجَم لهُ لم يذكر هذا الاسم في أيّ من كتبه وإجازاته، بل عرَّفَ عن نفسه بـ «حُسام الدين»، ويُحتمل قويًّا أنّ هذا الاشتباه ناشئٌ من تشابه اسمه مع اسم عالم معاصر له وهو الشيخ محمود بن حُسام الدين المشرفي الجزائري[2].

ولم تتيسَّر لنا معرفة سنة ميلاده، ولكن نظرًا إلى سنة وفاة مشايخ الإجازة الذين حدّث عنهم، كالسّيِّدِ ماجد الحسيني الذي تُوُفِّيَ سنة ١٠٢٨هـ ـ يمكن

القول إنَّهُ وُلِدَ في المُدَّة المحصورة بين أواخر القرن العاشر وأوائل القرن الحادي عشر.

وقد كان والدُهُ ـ درويش علي ـ يسكن مدينة الحلّة، فولد حُسام الدين فيها وعاش فيها السنين الأُولى من عمره، ثمّ هاجر ـ لأسباب[٣] ـ إلى مدينة النجف الأشرف، وهي حينئذٍ من أكثر المدارس العلميَّة الشيعيَّة أهميَّة وازدهارًا.

أكمل حسام الدين دراسة المراحل العلميّة في النجف مستفيدًا من أفاضل علمائها في ذلك العصر وأخذ إجازات منهم. بل كان له كرسي تدريس في هذه المدينة المقدّسة فدرّس العديد من الكتب الفقهيّة والأُصوليّة والروائيّة، وهذا الأمر واضح تمامًا من الإجازات التي كتبها في الكتب التي ألقاها على تلامذته.

تجدر الإشارة إلى سفر حُسام الدين سفر الحجّ، إذْ قامَ بتأليف كتاب «جامع المناسك» بعد عودته من الحجّ، وعَرَضَ فيه أحكامَ الحَجِّ، ومن المحتمل جدًّا أنّه حصل على الإجازة العلميّة من شيخه السيّد نور الدين عليّ ابن أبي الحسن الحسينيّ العامليّ في هذه الرحلة نفسها.

توفّي ﵀ في النجف الأشرف[٤]، ولكن لا يُعرف عن سنة وفاته غير أنّه كان حيًّا سنة ١٠٦٨ هـ.

أساتذته ومشايخ إجازاته:

تتلمذ الشيخ حُسام الدين الحِلّيّ على يد مجموعة من أساتذة الحوزة العلميّة ومشايخها، ومنهم:

١ـ الشيخ بهاء الدين محمَّد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي (ت ١٠٣٠ هـ).

قال حُسام الدين في شيخه: «شيخنا الجليل الكبير، مرجع المحصّلين، وسند المستدلّين، خاتم المجتهدين، شيخنا الشيخ بهاء الدين العاملي»[٥].

ووصفه أيضًا بـ: «زبدة المتأخّرين»[٦].

هو الشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمّد الحارثي العاملي، الشهير بالبهائي، ولد سنة ٩٥٣هـ في بعلبك وسافر إلى بلاد إيران مع والده في عصر السلطان طهماسب الصفوي، واشتغل بالعلم لدى مجموعة من العلماء كوالده، وعبد الله اليزدي، ومحمّد باقر اليزدي، وعليّ الكركي، وأفضل القائني، وغيرهم حتّى برع في فنون عصره بشهادة ما وصلنا من تصانيفه في أكثر العلوم، فانتصب لمقام شيخ الإسلام. توفّي سنة ١٠٣٠هـ في أصفهان، ونقل جثمانه إلى المشهد الرضويّ، ودفن في بيته قريبًا من مرقد الإمام الرضا عليه السلام. له تصانيف عديدة، منها: الحبل المتين في إحكام أحكام الدين، ومشرق الشمسين وإكسير السعادتين، والعروة الوثقى في تفسير القرآن، وزبدة الأُصول، والاثني عشريات، والكشكول، والفوائد الصمديّة، وغيرها[٧].

٢ـ السيّد ماجد بن هاشم بن عليّ الحسيني البحراني (ت١٠٢٨هـ).

وصف الحِلّي شيخه قائلًا: «شيخنا السيّد السند المرجع، المحقّق المعتمد، سيّدنا السيّد ماجد والد السيّد الجليل السيّد هاشم البحرينيّ الحسينيّ»[٨].

هو السيّد ماجد بن هاشم بن عليّ بن مرتضى بن عليّ بن ماجد الجدحفصي الصادقي الحسيني البحراني، فاضل شاعر أديب جليل القدر في العلم والعمل، ولد سنة ٩٧٦هـ بالبحرين ونشأ بها، ثمّ انتقل إلى شيراز، تتلمذ عند: الشيخ البهائيّ، ومحمّد بن أحمد بن نعمة الله ابن خاتون العاملي، والحسين البحراني، وروى عنهم. ومن تلاميذه والراوين عنه: الفيض الكاشاني، ومحمّد بن الحسن بن رجب المقابي، ومحمّد بن عليّ بن يوسف المقاشعي، وأحمد بن جعفر البحراني، ولطف الله ابن جلال الدين محمّد الشيرازي وغيرهم. توفّي سنة ١٠٢٨هـ ودفن بشاه چراغ في شيراز. له تأليفات، منها: ديوان شعر، وسلاسل الحديد، واليوسفيّة، ورسالة في مقدّمة الواجب، ووجيزة البديعة[٩].

٣ـ السيّد نور الدين عليّ ابن أبي الحسن الحسيني العاملي (ت١٠٦٨هـ).

قال حُسام الدين عنه: «شيخنا السيّد الجليل السند، العامل الكامل المعتمد، سيّدنا السيّد نور الدين ابن أبي الحسن الحسينيّ»[١٠].

هو السيّد نور الدين عليّ بن عليّ بن الحسين ابن أبي الحسن الموسوي الحسيني العاملي، فاضل عالم جليل، ولد سنة ٩٧٠هـ بجبع، وقرأ على: أبيه، وأخيه السيّد محمّد صاحب المدارك، والشيخ حسن صاحب المعالم، والسيّد عليّ البعلبكي الحلواني. ومن تلاميذه: الشيخ الحُرّ العاملي، والشيخ صالح البحراني، ومحمّد مؤمن بن دوست محمّد الاسترابادي، ومحمّد طاهر القمّي الشيرازي، والشيخ محمّد قاسم بن محمّد جواد الكاظمي وغيرهم. توفّي سنة ١٠٦٨هـ ـ أو ١٠٦١هـ ـ بمكّة المكرّمة ودفن بمقبرة المعلّى. له تأليفات منها: غرر المجامع في شرح المختصر النافع، والأنوار المكّيّة في الردّ على الفوائد المدنيّة، والأنوار البهيّة في شرح الاثني عشريّة الصلاتيّة، وحاشية الكافي[١١].

٤ـ السيّد مير شرف الدين عليّ ابن حجّة الله الشُّولستاني الحسيني (توفّي بعد ١٠٦٣هـ).

قال حُسام الدين في وصفه: «شيخنا السيّد الجليل، العالم العامل، الورع التقيّ الكامل، سيّدنا السيّد أمير شرف الدين عليّ ابن حجّة الله الشُّولستاني الحسيني»[١٢].

هو السيّد الأمير شرف الدين عليّ ابن حجّة الله بن شرف الدين عليّ ابن عبدالله بن الحسين بن محمّد بن عبد الملك الحسني الحسيني الطباطبائي الشُّولستاني، سكن النجف الأشرف حيًّا وميّتًا، وروى عن: الأمير فيض الله التفريشي، والشيخ محمّد سبط الشهيد الثاني، والميرزا محمّد الاسترابادي. وروى عنه: المولى محمّد تقيّ المجلسي، ونور الدين محمّد الشيرازي، والشيخ

سليمان ابن پير أحمد الأصفهاني، وعليّ ابن جمال الدين المازندراني، ومحمّد بن محمود الطبسي، وشاه محمود الشُّولستاني، وفخر الدين الطُّريحي. توفّي بالنجف الأشرف بعد سنة ١٠٦٣هـ. له مصنّفات، منها: توضيح الأقوال والأدلّة في شرح الرسالة الاثنى عشريّة، وكفاية الطالبين في شرح الألفيّة، وكنز المنافع في شرح المختصر النافع، والرسالة النوريّة في أُصول الدين، وعصمة الأنبياء والأئمّة عليهم السلام، وغيرها[١٣].

٥ـ الشيخ محمّد علي بن فرج الله البكاريّ الكاظميّ (ق١١).

قال الشيخ حُسام الدين الحِلّيّ في إجازته لولده: «الشيخ الزاهد العابد، الورع التقيّ، العالم العامل الكامل الزكيّ المرحوم المبرور شيخنا الشيخ محمّد علي ـ رحمه الله تعالى ـ»[١٤].

تلامذته ومَن روى عنه:

تتلمذ على يد الشيخ حُسام الدين الحِلّي جَمْعٌ من العلماء والفقهاء، وبعضهم روى عنه وكتب له إجازة، ومنهم:

١ـ بدر الدين النجفي (القرن الحادي عشر).

نسخ كتاب «زُبدة الأُصول» للشيخ البهائي، وقرأه على أُستاذه حُسام الدين الحِلّي، فكتب له في آخره إنهاءً في ٢٠ جمادى الثانية سنة ١٠٥٥هـ، في النجف الأشرف. (وهي الإجازة الأُولى وسيأتي نصّها).

٢ـ الشيخ محمّد أمين بن محمَّد علي بن فرج الله البكاريّ الكاظميّ (ت نحو١٠٨٨هـ)[١٥].

نَسَخَ بِخَطِّهِ «كتاب من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق في سنة ١٠٥٤هـ، وقرأه على فخر الدين بن محمّد الطريحيّ، وكتب له إجازة في سنة ١٠٦٥هـ. كما كتب له الشيخ حُسام الدين الحِلّي إجازة في تاريخ ٩ جمادى

الأُولى سنة ١٠٦٦هـ. (وهي الإجازة الثانية وسيأتي نصّها).

٣ـ الشيخ محمّد بن دنانة بن الحسين الكعبيّ النجفيّ (توفّي بعد ١٠٧٧هـ)[١٦].

كتب له الشيخ حُسام الدين الحلّي إجازةً على نسخة «كتاب من لا يحضره الفقيه» في ذي الحجّة سنة ١٠٦٨هـ، في النجف الأشرف. (وهي الإجازة الثالثة وسيأتي نصّها).

٤ـ السيّد يحيى بن أحمد بن عليّ الأعرج الحسينيّ الحِلّي (كان حيًّا ١١٠٧هـ)[١٧].

قرأ كتاب «المختصر النافع» في الفقه للمحقّق الحلّي على أُستاذه حُسام الدين الحِلّي، فكتب له إجازةً في آخره، وذلك بتاريخ ٦ رمضان سنة ١٠٣٨هـ. (وهي الإجازة الرابعة وسيأتي نصّها).

٥ـ السيّد محمود بن فتح الله الحسينيّ الكاظميّ النجفيّ (توفّي تقريبًا سنة ١٠٨٥هـ)[١٨].

قال في آخر رسالته في الخمس[١٩]: «واعلم، أنّ لي من مشايخي ـ رضوان الله عليهم ـ إلى أئمّة الحديث طُرقًا تنتهي إلى أهل العصمة ـ صلوات الله عليهم ـ وقد أجازوا لي رواية ما رووه عن مشايخهم ـ رضوان الله عليهم ـ ... ومنهم: الشيخ الأجلّ شيخي وأُستاذي الشيخ حُسام الدين بن درويش عليّ الحِلّي، عن شيخه وأُستاذه بهاء الملّة والدين محمّد العامليّ ...»[٢٠].

وقال صاحب الرياض: «قد رأيتُ صورة إجازته [أي: إجازة حُسام الدين الحِلّي] للسيّد محمود النجفي على آخر كتاب المعالم للشيخ حسن»[٢١].

٦ـ السيّد عبد الحسين ابن السيّد جلال الدين الحسينيّ الطالقانيّ النجفي (ت١٠٦١هـ).

صرّح صاحب المفصّل في تاريخ النجف الأشرف بتتلمذه عند حُسام الدين الحِلّي، وأخذ الإجازة عنه[٢٢].

٧ـ المولى محمّد تقيّ بن مقصود علي المجلسيّ (ت ١٠٧٠ هـ)[٢٣].

ذكر صاحب أعيان الشيعة أنّ حُسام الدين الحِلّيّ شيخه[٢٤].

٨ـ الشيخ عبد الواحد بن محمّد بن أحمد البُورانيّ النجفيّ (القرن الثاني عشر)[٢٥].

قال في إجازته للشريف الفُتُوني: «فأجزتُ له ـ أدام الله إعزازه ـ روايةَ جميع ما رويتُه عن مشايخي من الكتب الأربعة وغيرها، قراءةً وسماعًا وإجازةً، الذين من جملتهم: الشيخ الكبير الجليل الفاضل الشيخ حُسام الدين بن درويش علي الحِلّيّ».

٩ـ الشيخ فخر الدين بن محمّد عليّ بن أحمد بن طُريح الرماحيّ النجفيّ (ت١٠٨٧هـ).

عدّه صاحب بغية الوعاة من تلامذة حُسام الدين الحِلّيّ[٢٦].

١٠ـ الشيخ جعفر بن كمال الدين بن محمّد البحرانيّ الأوالي (ت١٠٨٨ ـ أو١٠٩١ ـ هـ)[٢٧].

روى السيّد علي خان «الصحيفةَ السجّاديةَ» عنه، عن حُسام الدين الحِلّيّ، عن الشيخ البهائيّ[٢٨]. وأيضًا صرّح بتتلمذه عليه عبد الباقي بن محمّد حسين في إجازته للسيّد بحر العلوم[٢٩].

١١ـ الشيخ محمّد يحيى بن يحيى بن قاسم الوندي (ت١١٣٧هـ).

تتلمذ على الشيخ حُسام الدين الحِلّيّ، والشيخ شرف الدين المازندرانيّ، وحصل على إجازات علميّة منهما بعضها مؤرخّة بعام ١٠٦٨هـ[٣٠]. وأصبح الشيخ محمّد يحيى الوندي من علماء عصره، وقد قرأ عليه الشيخ محمّد بن دانة بن الحسين الكعبيّ النجفيّ «كتاب من لا يحضره الفقيه»، وكتب له إجازةً[٣١].

١٢ـ الشيخ غنّام بن حاجي سالم بن علي بن حسن بن علي بن غريب المغيزلي الحويزيّ (القرن الحادي عشر).

قال في ترجمة نفسه: «وقرأتُ فيه [أي النجف الأشرف] على الشيخَين الجليلَين السيّد محمّد الحويزيّ مولدًا النجفيّ مسكنًا، والشيخ حُسام الدين الحِلّيّ مولدًا النجفيّ مسكنًا تتمّة النحو والفقه ونبذة من علم المنطق»[٣٢].

أقوال العلماء فيه :

قال الشيخ حسن بن عبّاس البلاغيّ النجفيّ (كان حيًّا سنة ١١٠٥هـ) فيه: «حُسام الدين بن درويش علي الحِلّيّ، من الفضلاء المشهورين، ومن تلامذة الشيخ بهاء الدين، صحيح النقل والحديث، له كتب وحواشٍ على كتب الحديث الأربعة للعلماء الثلاثة، توفّي في النجف الأشرف ـ على ساكنه التحيّة والسلام ـ»[٣٣].

وقال عنه الشيخ البورانيّ في إجازته للشريف الفُتُونيّ: «الشيخ الكبير الجليل الفاضل الشيخ حُسام الدين بن درويش علي الحِلّيّ».

ووصفه السيّد علي خان المدنيّ في رياض السالكين بـ: «العالم، الفاضل، زبدة المجتهدين»[٣٤]. وعبّر عنه في إجازته للسيّد قوام الدين القزوينيّ بـ: «الشيخ العلّامة»[٣٥].

وذكره صاحب الرياض، وقال: «كان من أكابر علماء متأخّري أصحابنا، ويروي عن الشيخ البهائيّ»[٣٦].

وقال السيّد الصدر في حقّه: «عالم فاضل، أديب فقيه، محدّث كامل، من تلامذة الشيخ البهائيّ»[٣٧].

وقال السيّد أحمد الحسينيّ في وصفه: «عالم فقيه أُصولي متبحّر»[٣٨].

آثاره العلمية:

قدّم الشيخ حُسام الدين الحلّيّ مجموعة مهمّة من الآثار والمؤلّفات في مجالات مختلفة، وهو يدلّ على مدى تضلّعه في تلك المجالات وبخاصّة الفقه والحديث. وفي ما يلي نستعرض ما اطّلعنا عليه من تلك الآثار:

١ـ **الإجازات**. سيأتي ذكرها في القسم الثاني من الرسالة، إن شاء الله تعالى.

٢ـ **أدلّة الأحكام**[٣٩]. مقدّمة أُصوليّة مختصرة لكتاب كان المؤلّف عازمًا على تأليفه في أدلّة الأحكام. توجد نسخة منه في مركز إحياء التراث الإسلاميّ في قُم، بالرقم: ١/ ١١٣١، و١/ ٢٦٧١.

٣ـ **بيان الحقّ في وجه ترك مولانا عليّ بن أبي طالب سيد الوصيّين عليه السلام من نازعه في الخلافة على العمى والضلالة.**

٤ـ **تعليقة على كتاب «تهذيب الأُصول»** للعلّامة الحِلّي.

٥ـ **تعليقة على كتاب «زُبدة الأُصول»** للشيخ البهائي.

٦ـ **جامع المناسك**. رسالة مختصرة في بيان أحكام الحجّ على نهج الفتيا، وأشار في بعض الموارد إلى الأدلّة النقليّة، ألّفه في النجف الأشرف بعد عودته من الحجّ سنة ٨ شعبان ١٠٤٦هـ.

له نسختان: نسخة مكتبة الفاتيكان ـ روما، رقم: ١٧٦٠، ونسخة مكتبة آية الله الكلبايكانيّ ـ قم، رقم: ٦٣١٠-١٠/ ٣٢.

٧ـ **كفاية الطالبين لمعرفة أُصول الدين.**

٨ـ **القواعد الضروريّة (ميزان المقادير)**[٤٠]. قال عنه مؤلّفه: «القواعد الضروريّة في بيان معرفة قدر ما ورد من الصاع والمُدّ والرطل والأوقية والدراهم والدنانير والمثاقيل بالأوزان الشرعيّة والعُرفيّة». وتاريخ الفراغ من تأليفه في النجف الأشرف، في آخر نهار الخميس ١٥ صفر سنة ١٠٥٦هـ. له نسخ منها:

نسـخة مكتبة الحججيّ ـ نجف آباد، رقم: ١٣/ ٦٥، نسخة مركز إحياء التراث الإسـلاميّ ـ قم، رقم: ١٠/ ٤٢١٧، و٣/ ٨٦٠، نسخة مكتبة النمازي الخوئي ـ خوي، رقم: ٥/ ٥٣٢، نسـخة مكتبة الوزيري ـ يزد، رقم: ٢/ ٣٥٨٢، نسـخة مكتبة آية الله الحكيم ـ النجف الأشرف، رقم: ٢٣٩٧.

٩ـ ملحقات كتاب جامع المناسك في العمرة المفردة.

له نسـختان: نسخة مكتبة الفاتيكان ـ روما، رقم: ١٧٦٠، نسخة مكتبة آية الله الكلبايكانيّ ـ قم، رقم: ٦٣١٠-١٠/ ٣٢.

١٠ـ هداية المسترشـدين. قال مؤلّفـه: «في الفروع، أكملنـا فيه جميع كتب العبادات».

١١ـ حواشٍ على كتب الحديث الأربعة.

مستنسخاته:

استنسـخ حُسـام الدين الحِلّيّ كتاب «شرح مختصر الأُصول» لعضد الدين الإيجيّ بتاريخ ١٠٢٨هـ، ونسـخته محفوظـة في مكتبة الفيّاض في طهران برقم: ٨٩.

المبحث الثاني

إجازاته

تعريف الإجازة والإنهاء:

المعنى الاصطلاحيّ للإجازة العلمية هو الإذن والترخيص، وعند المحدّثين الإذن في السماع والرواية لفظًا أو كتابةً. وبعبارة أخرى: إخبار إجماليّ بأمورٍ مضبوطة، مأمون عليها من الغلط والتصحيف، ولها ثلاثة أركان: الشيخ (المجيز)، والطالب (المجاز له)، ولفظ (الإجازة).

أمّا الإنهاء فهو جملة يكتبها الشيخ المملي للكتاب على النسخة بعد أن ينتهي الناسخ منها، ويعرضها عليه، وذلك بقصد إبداء تأييده لما كتبه الناسخ[٤١].

إجازات الشيخ حُسام الدين الحِلّيّ

نذكر في ما يلي أربع إجازاتٍ من الشيخ حُسام الدين الحِلّيّ لتلامذته، وهي كلّ ما ظفرنا به من إجازاته:

الإجازة الأُولى: إجازته للشيخ بدر الدين ابن شمس الدين النجفيّ

«أنهاهُ الولد الأعزّ، العالم العامل، الشيخ بدر الدين النجفيّ قراءَةً وفهمًا وضبطًا من أوّله إلى هُنا، وقد اتّفق ذلك في مجالس متعدِّدَة آخرُها في العشرين من شهر جمادى الثانية من شهور السنة الخامسة والخمسين بعد الألف.

وقد أجزتُ له روايتَهُ عنّي لِمَنْ شاء وأحبَّ محتاطًا، والتمستُ منه ـ دام توفيقه ـ أن يجريني على باله بصالح الدعوات في محالّ الاستجابات. وكتب الفقيرُ إلى رحمة ربِّه الغنيِّ حُسام الدين الحِلِّيّ النجفيّ حامدًا مصلِّيًا»[٤٢].

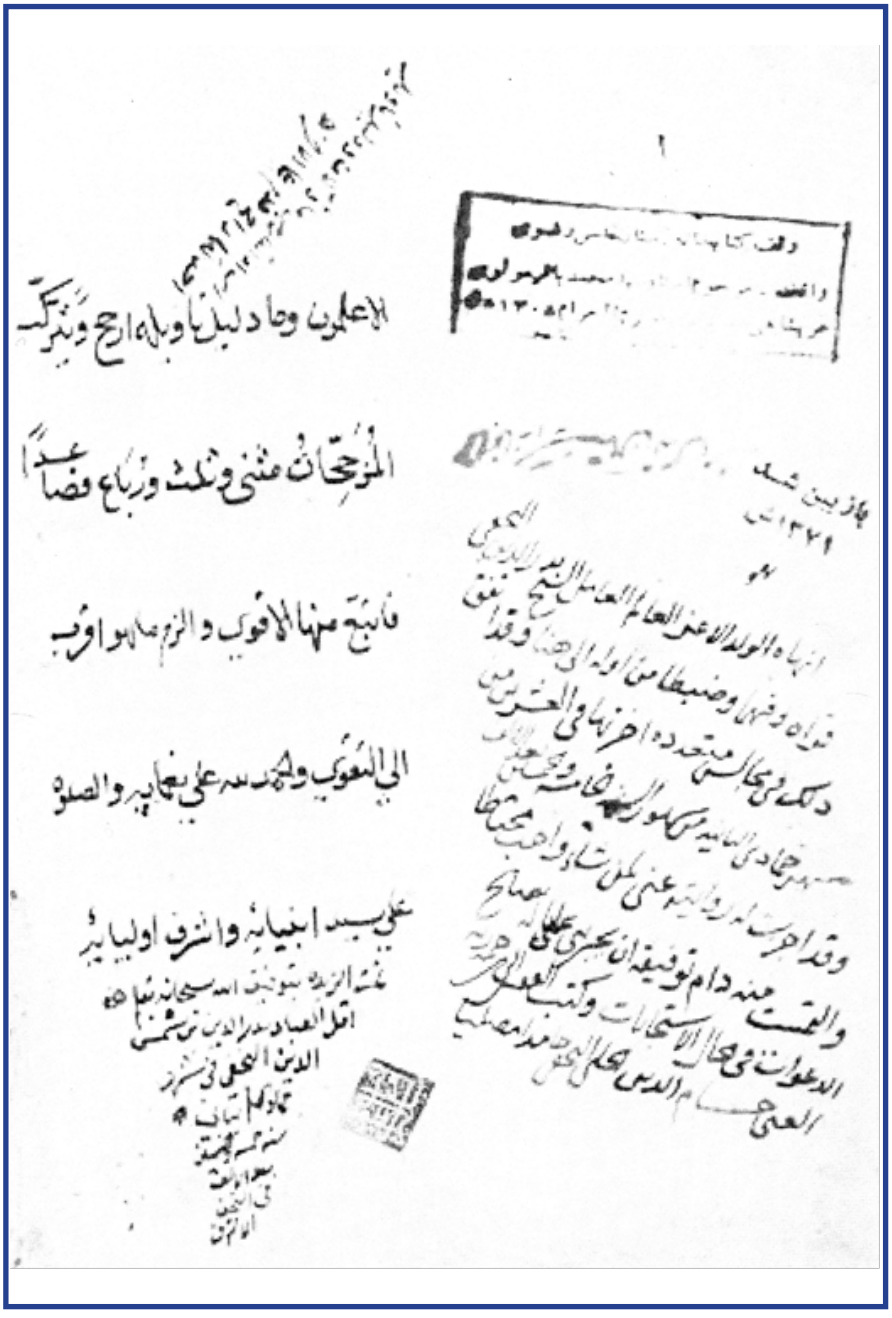

الإجازة الثانية: إجازته للشيخ محمّد أمين بن محمّد عليّ بن فرج الله الكاظميّ

«بسم الله الرحمن الرحيم، وبه الاستعانة، الحمد لله على آلائه، والصلاة والسلام على نبيّنا محمَّدٍ وآله.

أمّا بعد، فيقول الفقيرُ إلى الله تعالى الغنيِّ حُسام الدين بن درويش عليّ الحِلّي: إنّ الأخ في الله، الدَّيِّن الصَّالح الورع التقّي، العالم العامل، الفاضل المرضيّ، ذا النفس الزكيّة، والأخلاق الفاضلة المرضيّة، الشيخ محمَّد أمين ولد الشيخ الزاهد العابد، الورع التقيّ، العالم العامل الكامل الزكيّ المرحوم المبرور شيخنا الشيخ محمّد علي ـ رحمه الله تعالى ـ لمّا كان أهلًا لأن يرويَ ما ورد من آثار سيّد المرسلين، وأخبار خلفائه وأوصيائه الحجج على الخلق الأئمّة الاثني عشر المعصومين ـ صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ـ دعاه ما هو عليه من الاحتياط في الدين إلى أن التمس منّي أن أُجيز له أن يرويَ عنّي ما قد صحَّ وجاز لي روايتُه، فاستخرتُ الله تعالى الكريم، وأجزتُ له ـ دام توفيقه ـ أن يرويَ عنّي ما قد أجاز لي أن أرويه شيوخي الثقاتُ، وهم:

شيخنا الجليل الكبير، مرجع المحصّلين، وسند المستدلّين، خاتم المجتهدين، شيخنا الشيخ بهاء الدين العامليّ. وشيخنا السيِّد السند، المرجع المحقّق المعتمد، سيّدنا السيّد ماجد ولد السيّد الجليل السيّد هاشم البحرينيّ الحسينيّ. وشيخنا السيّد الجليل السند، العامل الكامل المعتمد، سيّدنا السيّد نور الدين بن أبي الحسن الحسينيّ. وشيخنا السيّد الجليل، العالم العامل، الورع التقيّ الكامل، سيّدنا السيّد أمير شرف الدين عليّ ابن حجّة الله الشُّولستانيّ الحسينيّ.

فمن جملة ما قد أجاز لي أن أرويه مشايخي المذكورون الأصول الأربعة المشهورة وهي: الكافي، والفقيه، والتهذيب، والاستبصار، التي عليها مدار الفرقة الناجية الإماميّة في استنباط الأحكام الشرعيّة الفرعيّة عن أدلّتها

التفصيليّة. ولمشايخي المذكورين طُرق مذكورة معلومة في محالّها إلى مؤلّفيها المحمّدِين الثلاثة ـ قدّس الله تعالى أرواحهم ـ[٤٣] المنتهية منهم بطُرقهم المعلومة إلى من صدرت تلك الأُصول عنهم وهم أصحاب العصمة ـ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ـ.

وكذا أجزتُ له ـ دام توفيقه ـ أن يرويَ عنّي ويفيد جميع ما قد قرأتُهُ واستفدتُهُ ونقلتُهُ عن مشايخي من العلوم العقليّة والنقليّة، بل وأجزتُ له أيضًا أن يرويَ عنّي جميع مؤلّفاتي ومصنّفاتي في العقليّات والنقليّات.

فمن ذلك: كتاب هداية المسترشدين، في الفروع، أكملنا فيه جميع كتب العبادات. ومن ذلك: كتاب أدلّة الأحكام، وهو من أنضر كتب الاستدلال، حيث إنّي قد استفرغتُ وسعي وبذلتُ جهدي في تحصيل كلّ فرع فرع فيه عن أصله، وذكر دليله معه ومأخذه، وقد انتهى التأليف فيه إلى آخر كُتُب العبادات بما يزيد على ثلاثين ألف بيت بحول الله وقوّته وتوفيقه. ومن ذلك: كتاب كفاية الطالبين لمعرفة أُصول الدين. ومن ذلك: كتاب بيان الحقّ في وجه ترك مولانا عليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين من نازعه في الخلافة على العمى والضلالة[٤٤]. ومن ذلك: القواعد الضروريّة في بيان معرفة قدر ما ورد من الصاع والمُدّ والرطل والأوقية والدراهم والدنانير والمثاقيل بالأوزان الشرعيّة والعُرفيّة. ومن ذلك: تعليقاتي على كتاب تهذيب الأُصول لآية الله العلّامة الحلّيّ ـ طاب ثراه ـ وتعليقاتي على كتاب زُبدة الأُصول للأُستاذ زبدة المتأخّرين شيخنا الشيخ بهاء الدين العامليّ ـ قُدِّسَ سِرُّهُ.

فليروِ الأخ في الله، التقيّ العالم العامل، المشار إليه جميع ذلك عنّي وخصوصًا الأُصول الأربعة المذكورة، وعليه برعاية التثبّت والاحتياط والرواية على الطريق الذي قد اعتبره علماء الدراية؛ فإنّ رعاية ذلك هو السبيل الذي لا

يضلّ سالكه ولا تُظلِم مسالكه. والتمستُ منه ـ دام توفيقه ونفعه وتسديده ـ أن يجريني على باله بصالح الدعوات أعقاب الصلوات في محالِّ الاستجابات، والأجر على الله تعالى.

وكتب هذه الإجازة التي هي من جملة الطُرق المعتبرة في جواز الرواية بيده الفانية المجيز حُسام الدين بن درويش علي الحِلّيّ، المجاور بالغريّ حامدًا مصلِّيًا مستغفرًا. وقد اتّفق ذلك في تاسع شهر جمادى الأُولى من شهور السنة السادسة والستّين [والألف] من الهجرة في النجف الأشرف»[٤٥].

الإجازة الثالثة: إجازته للشيخ محمّد بن دنانة بن الحسين الكعبيّ النجفيّ

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين.

أمّا بعد، فقد قرأ عليَ الأخ في الله، التقيّ الصالح الفاضل الكامل، الشيخ محمّد في[٤٦] هذا الكتاب من أوّله إلى هُنا، وقد أجزتُ له ـ دام توفيقه ـ أن يروِيَهُ عنّي [لَمَن] له أهليّة ذلك بشرط الرواية على الطريق الذي قد ذكره علماء الدراية؛ فإنّه الطريق الذي لا يضلّ سالكه ولا تظلم مسالكه.

والتمستُ منه ـ دام تأييده ـ أن يذكرني بصالح الدعوات في مظانّ الاستجابات. وكتب المجيزُ بيده الجانية حُسام الدين الحِلّيّ المجاور بالغريّ. اتَّفَقَ ذلك في أوائلِ العَشْرِ الأُوَلِ مِن شَهْرِ ذي الحجّة الحرام من شهور السنة الثامنة والستّين بعد الألف في النجف الأشرف حامدًا مستغفرًا مصلِّيًا»[٤٧].

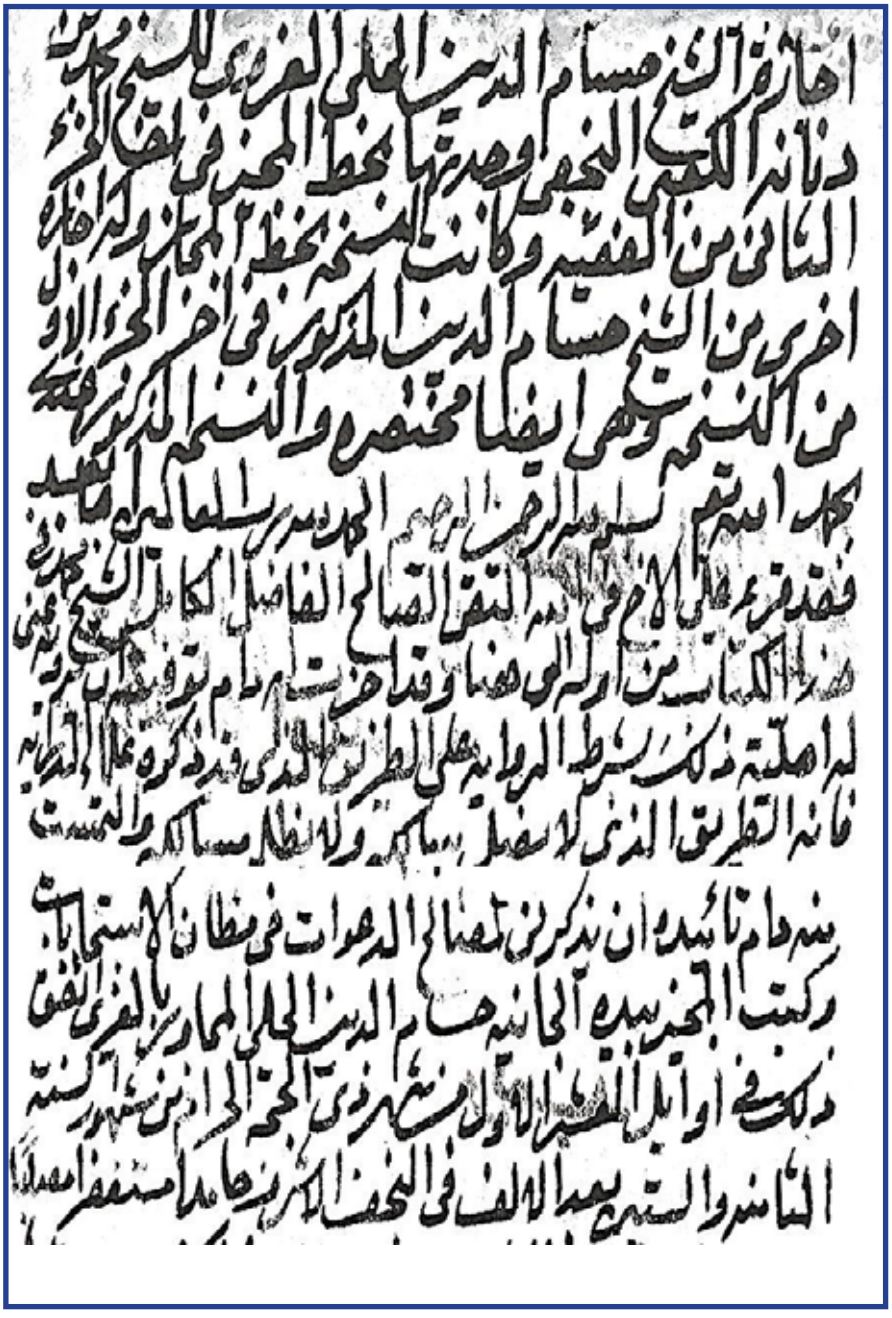

الإجازة الرابعة: إجازته للسيّد يحيى بن أحمد بن عليّ الأعرج الحسينيّ الحلّيّ

«بسم الله الرحمن الرحيم. أمّا بعد، حمدًا لله على آلائه، والصلاة والسلام على سيدنا محمَّد وآله.

فقد قرأ عليَّ المولى الصالح، والميزان الراجح، ذي[٤٨] الحسب البهيّ والنسب الجليّ، العالم النقيّ والكامل التقيّ، السيّد يحيى ولد المرحوم السيّد أحمد الأعرج الحسينيّ هذا الكتاب من أوّله إلى آخره قراءَةً مرضيةً مهذَّبةً تشهد بفضله وتنبئ على غزارة علمه وجودة فهمه. وقد سأل حال القراءة عمّا تضمّنه الكتاب من النكات واشتمل عليه من المعضلات، فأجبته هنالك عن ذلك بحسب ما وقفتُ عليه، ونقلتُهُ عن مشايخي ـ قدّس الله أرواحهم ـ المتّصل نقلهم إلى عالم أهل البيت، سيدنا ومولانا الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمَّد الصادق ـ عليه وعلى آبائه وأبنائه الصلاة والسلام ـ.

والتمستُ منه ـ أدام الله توفيقه ـ إجرائي على خاطره الفاطر بصالح الدعوات عقيب الصلوات، وفي محالِّ الاجابات. وقد اتّفقت تلك القراءة في مجالس متعدِّدة آخرُها اليوم السادس من شهر رمضان المبارك من شهور السنة الثامنة والثلاثين بعد الألف. وكتب هذه الأحرف الفقيرُ إلى رحمة ربّه الغنيّ حُسام الدين بن درويش علي الحِلّيّ حامدًا مصلِّيًا مستغفرًا»[٤٩].

الهوامش

(١) راجع: تكملة أمل الآمل ٦/ ١٢، رقم٢٤٩٢؛ أعيان الشيعة ١٠/ ١٠٥؛ طبقات أعلام الشيعة ٨/ ١٣٤.

(٢) راجع: تكملة أمل الآمل ٦/ ١٠، رقم٢٤٩٠.

(٣) راجع: تاريخ الحلّة ١/ ١١٣-١١٩.

(٤) تنقيح المقال في كيفيّة الاستدلال: ٢٥٠.

(٥) الإجازة الثانية.

(٦) الإجازة الثانية.

(٧) انظر: أمل الآمل ١/ ١٥٥-١٦٠، رقم ١٥٨؛ رياض العلماء ٥: ٨٨-٩٧؛ لؤلؤة البحرين: ١٦-٢٣، رقم٥؛ أعيان الشيعة ٣/ ٦١٥ و٩: ٢٣٤-٢٤٩؛ تكملة آمل الآمل ١/ ٣١٠-٣١٣، رقم٣٣٨.

(٨) الإجازة الثانية.

(٩) انظر: أمل الآمل ٢/ ٢٢٦، رقم ٦٧٦؛ رياض العلماء ٥: ٦-٧؛ تكملة أمل الآمل ٤: ٢٨٦-٢٩٢، رقم١٧٩٠؛ لؤلؤة البحرين: ١٣٥-١٣٨، رقم٥١؛ أنوار البدرين: ٨٥-٩٠، رقم٢٦.

(١٠) الإجازة الثانية.

(١١) انظر: أمل الآمل ١/ ١٢٤-١٢٦، رقم١٣٣؛ رياض العلماء ٤: ١٥٥-١٥٨؛ لؤلؤة البحرين: ٤٠-٤٢ ذيل، رقم١٢؛ أعيان الشيعة ٨: ٢٨٩-٢٩٠.

(١٢) الإجازة الثانية.

(١٣) أمل الآمل ٢/ ١٣٠، رقم٣٦٦؛ رياض العلماء ٣/ ٣٨٨-٣٩٢؛ تكملة أمل الآمل ٣/ ٥١٥-٥١٧، رقم١٣٥٤؛ أعيان الشيعة ٨: ١٨١.

(١٤) الإجازة الثانية.

(١٥) راجع ترجمته في: أمل الآمل ٢/ ٢٤٦، رقم ٧٢٦؛ رياض العلماء ٥: ٣٧؛ الذريعة ٢٥: ١٩٠؛ طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٨١؛ أعيان الشيعة ٩: ١٣٧.

(١٦) راجع ترجمته في: تكملة أمل الآمل ٤: ٤٩٠، رقم ١٩٩٥؛ طبقات أعلام الشيعة ٨: ٥٣٧؛ المفصّل في تاريخ النجف الأشرف ٤: ٣٠٣، رقم٢.

(١٧) راجع ترجمته في: تحفة الأزهار وزلال الأنهار ٢/ ١٨٤؛ أعيان الشيعة ١٠/ ٢٨٥؛ مع موسوعات رجال الشيعة ٣/ ٤٢٠.

(١٨) راجع ترجمته في: أمل الآمل ٢/ ٣١٦، رقم ٩٦٥؛ رياض العلماء ٥/ ٢٠٤؛ أعيان الشيعة ١٠: ١٠٩؛

المفصّل في تاريخ النجف الأشرف ٤: ٣٢١، رقم ٦؛ طبقات أعلام الشيعة ٨/ ٥٥٣.

(١٩) اسم الرسالة (في وجوب الخمس)، حقّقها الشيخ ذو الفقار ضياء المالكي، وستصدرعن مركز العلّامة الحليّ.

(٢٠) النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة طهران، برقم: ٥/ ١١٢٢.

(٢١) رياض العلماء ١/ ١٣٧. انظر: ماضي النجف وحاضرها ٢/ ٤٣٥.

(٢٢) المفصّل في تاريخ النجف الأشرف ٤: ٢٧٧.

(٢٣) راجع ترجمته في: أمل الآمل ٢/ ٢٥٢، رقم٧٤٢؛ رياض العلماء ٥: ٤٧؛ لؤلؤة البحرين: ٦٠-٦١، رقم١٧؛ تكملة أمل الآمل ٥: ٣٠٤-٣٠٨، رقم٢٢٤٥؛ روضات الجنّات ٢/ ١١٨-١٢٣.

(٢٤) أعيان الشيعة ١٠: ١٠٥.

(٢٥) ترجم له في: طرائف المقال١/ ٦٨؛ تكملة أمل الآمل ٣/ ٣٩٥، رقم١١٧١؛ أعيان الشيعة ٨: ١٣٠.

(٢٦) بغية الوعاة (المطبوع في كتاب الشيعة، الأرقام ٧و٨: ٤٩٣)؛ أعيان الشيعة ١٠: ١٠٥.

(٢٧) راجع ترجمته في: أمل الآمل ٢/ ٥٣، رقم١٣٥؛ رياض العلماء ١/ ١٩٠؛ أعيان الشيعة ٤: ١٣٨؛ تكملة أمل الآمل ٢/ ٢٨٢-٢٨٤، رقم٢٧٨.

(٢٨) رياض السالكين ١/ ٣٨.

(٢٩) إجازات الحديث (إجازة عبد الباقي بن محمّد حسين للسيّد بحرالعلوم): ١٢٢.

(٣٠) ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٥١٢

(٣١) المفصّل في تاريخ النجف الأشرف ٤: ٤٨١، رقم٤.

(٣٢) النصّ مندرج في مجموعة محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، برقم: ٣٥٢٦، الورقة ١٠٥.

(٣٣) تنقيح المقال: ٢٥٠.

(٣٤) رياض السالكين ١/ ٣٨.

(٣٥) إجازة السيّد علي خان المدنيّ للسيّد قوام الدين القزوينيّ (المطبوع في مجلّة تراث الحلّة، رقم١١، ص١٨١).

(٣٦) رياض العلماء ١/ ١٣٧.

(٣٧) تكملة أمل الآمل ٦/ ١٢، رقم ٢٤٩٢.

(٣٨) تراجم الرجال ١/ ٢٢٠، رقم٦١٠.

(٣٩) راجع: الذريعة ٢٢/ ٨٨، رقم٦٢٠٣، واسم الكتاب فيه: «مقدّمة في أُصول الفقه».

(٤٠) الذريعة ٢٣/ ٣٢١، رقم٩١٤٩.

(٤١) الذريعة ١/ ١٣١ وما بعدها بتصرّف.

(٤٢) النسخة المحفوظة في العتبة الرضويّة، برقم: ١٤٧١٥.

(٤٣) راجع: إجازات الشيخ البهائيّ (المطبوع في ضمن مجلّة كتاب الشيعة، الأعداد ٧و٨: ٢٧٣)

(٤٤) كذا.

(٤٥) النسخة المحفوظة في العتبة الرضوية، برقم: ٢/ ٢١٣٥٥.

(٤٦) كذا.

(٤٧) مجمع الإجازات: ٢٧٠، وقال فيه: «وجدتها بخطّ المجيز في آخر الجزء الثاني من الفقيه، وكانت النسخة بخطّ المجاز. وله إجازة أُخرى من الشيخ حُسام الدين المذكور في آخر الجزء الأوّل من النسخة، وهي أيضًا مختصرة. والنسخة المذكورة عندي بحمد الله تعالى».

(٤٨) كذا في الأصل، والصواب: «ذو»؛ لأنّها نعت للفاعل.

(٤٩) النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة طهران، برقم: ٧٧٨.

المصادرُ والمراجعُ

١. إجازاتُ الحديث: السيد محمّد مهدي بحر العلوم (ت١٢١٢هـ)، تحقيق السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ، مؤسّسة الرافد للمطبوعات، قم، ١٤٣١هـ ـ ٢٠٠٩م.

٢. إجازاتُ العلماء: براءتعليّ غلامي مقدّم، الآستانة الرضويّة المقدّسة، ١٣٩٤ش/ ٢٠١٥م.

٣. أعيانُ الشيعة: السيّد محسن الأمين العامليّ (ت١٣٧١هـ)، تحقيق السيّد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م.

٤. أملُ الآمل في علماء جبل عامل: الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق السيّد أحمد الحسينيّ، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

٥. أنوارُ البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين: عليّ بن الحسن البلاديّ البحرانيّ (ت١٣٤٠هـ)، تحقيق محمّد علي الطبسيّ، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

٦. تاريخُ الحلّة: الشيخ يوسف كركوش الحِلّيّ، المكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

٧. تحفةُ الأزهار وزلالُ الأنهار: ضامن بن شدقم الحسينيّ المدنيّ (كان حيًّا سنة ١٠٩٠هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوريّ، مرآة التراث، طهران، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٨. تراجمُ الرجال، السيِّد أحمد الحسينيّ، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، دار الكفيل، ط ٢، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م.

٩. تكملةُ أمل الآمل: السيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ)، تحقيق حسين علي محفوظ، عبد الكريم الدبّاغ، عدنان الدبّاغ، دار المؤرّخ العربي، بيروت، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٠. تنقيحُ المقال في كيفيّة الاستدلال: الشيخ حسن بن عبّاس البلاغي النجفي (كان حيًّا سنة ١١٠٥هـ)، تحقيق الشيخ محمّد عيسى البنّاي القطيفي، دار الكفيل، العتبة المقدّسة العبّاسيّة، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م.

١١. الذريعةُ إلى تصانيف الشيعة: الشيخ محمّد محسن بن علي المنزوي الطهرانيّ «الآغا بزرك الطهرانيّ»

(ت١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

١٢. روضاتُ الجنَّات في أحوال العلماء والسادات: السَّيِّد محمَّد باقر بن زين العابدين الموسوي الخوانساريّ (ت١٣١٣هـ)، مكتبة إسماعيليان، قم.

١٣. رياضُ السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين: السيّد علي خان المدنيّ الشيرازيّ (ت١١٢٠هـ)، تحقيق محسن الحسينيّ الأمينيّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، قُم، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

١٤. رياضُ العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله الأفندي الأصفهانيّ (ت١١٣٠هـ)، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م.

١٥. الصحاحُ: إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

١٦. طبقاتُ أعلام الشيعة: الشيخ محمد محسن بن علي المنزويّ الطهرانيّ «آغا بزرك الطهرانيّ» (ت١٣٨٩هـ)، ١٣٦٦ش/ ١٩٨٧م.

١٧. طرائفُ المقال في معرفة طبقات الرجال: عليّ بن محمّد الجابلقيّ البروجرديّ (ت ١٣١٣هـ)، مكتبة آية الله المرعشيّ، قم، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

١٨. فهرس مخطوطات المكتبة الرضويّة المقدّسة، المكتبة الرضويّة.

١٩. فهرس مخطوطات مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ: السيّد أحمد الحسينيّ، قم، ١٣٥٤ / ١٣٦٧ ش.

٢٠. فهرس مخطوطات مكتبة آية الله الكلبايكاني (قم): علي صدرائي الخوئي وأبو الفضل حافظيان البابليّ، مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، طهران، ١٣٨٨ش/ ٢٠٠٩م.

٢١. فهرس مخطوطات مكتبة جامعة طهران: جامعة طهران، مكتبة الجامعة.

٢٢. فهرس مصوّرات مكتبة آية الله مرعشيّ النجفيّ: أبو الفضل حافظيان البابليّ، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفي.

٢٣. لؤلؤة البحرين: يوسف بن أحمد البحرانيّ (ت١١٨٦هـ)، تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم، ط٢.

٢٤. ماضي النجف وحاضرها: الشيخ جعفر محبوبة النجفيّ (ت١٣٧٧هـ)،

مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.

٢٥. مجمع الإجازات ومنبع الإفادات: الشيخ محمّد باقر النجفيّ الأصفهانيّ (ت١٣٨٤هـ)، تحقيق مهدي الرضويّ، دار التراث، قم، ١٣٩٤ش/ ٢٠١٥م.

٢٦. معَ موسوعات رجال الشيعة: السيّد عبد الله شرف الدين (ت١٤٤١هـ)، الإرشاد، لندن، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

٢٧. معجمُ المخطوطات العراقيّة: مصطفى الدرايتيّ، المكتبة الوطنيّة الإيرانيّة ومؤسّسة كاشف الغطاء، ١٤٣٩هـ ـ ٢٠١٧م.

٢٨. المفصّلُ في تاريخ النجف الأشرف: د. حسن عيسى الحكيم، المكتبة الحيدريّة، قم، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.

٢٩. موسوعةُ طبقات الفقهاء: الشيخ جعفر السبحانيّ، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.

الدوريات:

١. مجلّة تراث الحلّة (الأعداد ١ ـ ١٢)، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، مركز تراث الحلّة.

٢. مجلّة كتاب الشيعة (الأعداد ١ ـ ١٦)، قم، مؤسّسة كتاب الشيعة.